

قضايا بحثية 2

مهمة الأسبوع السادس

إعداد الطالب :

فهد بن صالح السعوي
242001442



أثر القيادة التحويلية في أداء الموظفين: دراسة حالة مديرية ضريبة الأبنية والأراضي في محافظة الزرقاء / الأردن

الغويري، حسن محمد عيسى. (2022). أثر القيادة التحويلية في أداء الموظفين: دراسة حالة مديرية
ضريبة الأبنية والأراضي في محافظة الزرقاء / الأردن. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع73 ، 339
- 362. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1329465>



أولاً: تقييم ملائمة الأساليب للتحليل

تمثل ملائمة الأساليب التحليلية أحد أهم المعايير التي يُقَوَّم من خلالها العمل البحثي، خصوصاً في الدراسات التي تتناول موضوعات ذات طبيعة تنظيمية وسلوكية مثل "أثر القيادة التحويلية في أداء الموظفين"، ومن خلال قراءة معمقة لمحتوى الدراسة، يتضح أن الباحث قد اعتمد منظومة تحليلية متكاملة، تستجيب لمتطلبات التصميم المنهجي للدراسة، وطبيعة المتغيرات، والفرضيات التي سعى لاختبارها. وقد جاءت هذه الأساليب على درجة عالية من الانسجام مع أهداف البحث ومشكلته، كما تتسم بقدرة تفسيرية قوية مدعومة بأدلة كمية صلبة.

أولاً: تقييم ملائمة الأساليب للتحليل

1. ملائمة المنهج الوصفي التحليلي لطبيعة الدراسة

جاء اختيار الباحث للمنهج الوصفي التحليلي مناسباً تماماً لطبيعة الدراسة، حيث تسعى الدراسة إلى قياس أثر متغير إداري نفسي (القيادة التحويلية) على متغير تنظيمي عملي (الأداء الوظيفي)، ومثل هذه الموضوعات من غير الممكن التعامل معها بمنهج تجريبي مباشر، لأنها ترتبط بسلوك بشري داخل منظمة واقعية يصعب إخضاعها للضبط التجريبي. ولذلك فإن المنهج الوصفي التحليلي يُعد الأنسب لقياس تصورات العاملين وتحليل العلاقات والارتباطات والأثر بين المتغيرات المدروسة.

كما أن المنهج الوصفي التحليلي يتيح إمكانية جمع بيانات كمية من مجتمع الدراسة عبر أداة قياس معيارية (الاستبانة)، ثم تحويل هذه البيانات إلى مؤشرات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي، ومن خلال هذه المؤشرات يمكن تحليل السلوك التنظيمي ضمن إطار نظري واضح، وهو ما تحقق فعلياً في الدراسة، حيث استطاع الباحث الانتقال من الوصف إلى التحليل، ومن

التحليل إلى اختبار الفرضيات بطريقة منهجية سليمة ومتدرجة.

أولاً: تقييم ملائمة الأساليب للتحليل

2. ملائمة الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات

تُعد الاستبانة من أكثر الأدوات استخداماً في الدراسات الإدارية، لأنها تنقل للمستوى الكمي مجموعة من الاتجاهات والممارسات والسلوكيات. وفي هذه الدراسة، جاءت الاستبانة متوافقة مع متغيرات البحث، حيث اشتملت على أربعة أبعاد رئيسية للقيادة التحويلية:

- التأثير المثالي
- التحفيز الإلهامي
- الاستشارة الفكرية
- الاعتبار الفردي

كما تضمنت مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالأداء الوظيفي. وقد تم بناء فقرات الأداة بشكل ينسجم مع الإطار النظري للدراسة، ويُترجم المفاهيم التجريدية إلى عناصر قابلة للقياس، الأمر الذي يعظم من دقة التحليل. وقد عزز الباحث ملائمة الاستبانة عبر التحقق من صدقها وثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وهو ما يشير إلى وعي منهجي بأهمية التأكد من جودة الأداة قبل استخدامها في التحليل. وأظهرت نتائج الثبات مستويات مقبولة وعالية، بما يعزز الثقة في البيانات المنتجة من الأداة.

أولاً: تقييم ملائمة الأساليب للتحليل

3. انسجام الأساليب الإحصائية مع طبيعة المتغيرات

اختار الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتوافق تماماً مع طبيعة المتغيرات ونوع الفرضيات. فقد اعتمد على:

أ. الإحصاء الوصفي

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وهي أدوات ضرورية لتوصيف خصائص الظاهرة، وتحديد مستوى القيادة التحويلية ومستوى الأداء الوظيفي قبل الانتقال إلى التحليل السببي. وهذا التسلسل في التحليل يعكس وعياً بالمنهجية السليمة في التعامل مع البيانات.

ب. تحليلات الثبات والصدق

استخدام معامل كرونباخ ألفا أعطى مؤشراً على الاتساق الداخلي للبيانات، وأثبت أن فقرات الأداة تقيس المفهوم ذاته بشكل متجانس. هذه الخطوة أساسية في الدراسات الكمية، وهي تعكس التزام الباحث بإطار بحثي صارم.

ج. تحليل الارتباط (Correlation Analysis)

يعد تحليل الارتباط خطوة منطقية قبل اختبار الفرضيات السببية، إذ يساعد على تحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات. وقد أظهر التحليل وجود علاقات ارتباط موجبة قوية بين القيادة التحويلية وأبعادها من جهة، والأداء الوظيفي من جهة أخرى.

أولاً: تقييم ملائمة الأساليب للتحليل

4. انسجام الأساليب التحليلية مع فرضيات البحث

لقد صاغ الباحث فرضياته بطريقة تعكس طبيعة العلاقة بين المتغيرات، ثم اختار الأساليب الإحصائية الملائمة لقياس تلك الفرضيات. فمثلاً، صيغت فرضية عامة ترتبط بأثر القيادة التحويلية ككل على الأداء الوظيفي، وصيغت أربع فرضيات فرعية لقياس أثر كل بُعد من أبعاد القيادة. واستخدام الانحدار الخطي، بجانب الارتباط، يعد خياراً إحصائياً متكاملًا للتحقق من صحة هذه الفرضيات.

تدل هذه الخطوة على أن الباحث اختار مجموعة من الأساليب التي تتيح له اختبار كل فرضية على حدة، وفي الوقت ذاته قياس أثر كل بُعد بشكل مستقل، الأمر الذي يعزز من قوة الاستنتاج.

أولاً: تقييم ملائمة الأساليب للتحليل

5. الربط بين الإطار النظري والأساليب الإحصائية

إحدى أهم نقاط قوة الملاءمة المنهجية في الدراسة هي قدرة الباحث على الربط بين النتائج الرقمية للمؤشرات الإحصائية وبين الإطار النظري للقيادة التحويلية. فقد ربط الباحث نتائج الارتباط والانحدار بما ورد في الأدبيات العلمية حول دور القيادة التحويلية في تعزيز الأداء التقني والسلوكي، وتحفيز المبادرة والإبداع، ورفع مستوى الالتزام، وهذا التفسير النظري يعزز من ملائمة الأساليب المستخدمة، لأنه يجعل الأرقام ذات قيمة تفسيرية وليس مجرد جداول رقمية.

6. ملائمة حجم وتوزيع العينة للتحليل الإحصائي

ضمنت الدراسة عينة مكونة من 70 مفردة صالحة للتحليل من أصل 120 استبانة وزعت. ورغم أن العينة متوسطة الحجم، فإنها كافية للقيام بتحليل انحدار متعدد، ضمن بيئة تنظيمية ذات لياقة إحصائية مقبولة، كما أن العينة تمثل مجتمع الدراسة بصورة مناسبة لأنها تغطي مستويات مختلفة من الموظفين ضمن المديرية، ما يمنح النتائج قدراً من العمومية داخل السياق

الداخلي للمؤسسة.

ثانياً: تقييم وضوح الخطوات

يمثل وضوح خطوات تحليل البيانات أحد أهم العناصر التي تتيح للقارئ أو المقيم فهماً دقيقاً للسير المنهجي الذي اتبعه الباحث في معالجة البيانات التي جمعها من الميدان.

فالخطوة التحليلية الواضحة لا تخدم فقط مصداقية البحث، بل تعكس مستوى الاحترافية والمنهجية الصارمة التي تم اتباعها عند التعامل مع البيانات.

ومن خلال الدراسة محل التقييم، يظهر أن الباحث قدّم خطوات تحليلية واضحة ومتراصة، جاءت ضمن تسلسل منطقي يبدأ من جمع البيانات وينتهي بتفسير النتائج. ويمكن تحليل هذه الخطوات عبر المحاور الآتية:.

•
•

ثانياً: تقييم وضوح الخطوات

1. وضوح إجراءات جمع البيانات وتجهيزها للتحليل

أظهر الباحث درجة عالية من الوضوح في شرح كيفية جمع البيانات، حيث بدأ بتعريف مجتمع الدراسة بدقة، وهو موظفو مديرية ضريبة الأبنية والأراضي بمحافظة الزرقاء. ثم انتقل إلى تحديد حجم العينة، موضحاً عدد الاستبانات الموزعة (120) وعدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل (70 استبانة). هذه الخطوة تعتبر أساسية لأنها توفر شفافية في نسب الاستجابة، وتسمح للمقيم بتقدير مدى تمثيلية العينة للمجتمع الأصلي.

كما شرح الباحث طريقة توزيع الأداة، والاعتبارات المتعلقة بجمعها، والإجراءات التي تم اتخاذها لضمان صدق الاستجابات، وهذا في حد ذاته ينعكس إيجاباً على درجة وضوح الخطوات. فالقارئ يدرك من خلال الطرح أن الباحث لم يتعامل مع البيانات باعتبارها مادة خام فقط، بل اتخذ مجموعة من الإجراءات التي تضمن موثوقيتها، مثل استبعاد الاستبانات غير المكتملة أو غير الصالحة.

ثانياً: تقييم وضوح الخطوات

1. وضوح إجراءات جمع البيانات وتجهيزها للتحليل

أظهر الباحث درجة عالية من الوضوح في شرح كيفية جمع البيانات، حيث بدأ بتعريف مجتمع الدراسة بدقة، وهو موظفو مديرية ضريبة الأبنية والأراضي بمحافظة الزرقاء. ثم انتقل إلى تحديد حجم العينة، موضحاً عدد الاستبانات الموزعة (120) وعدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل (70 استبانة). هذه الخطوة تعتبر أساسية لأنها توفر شفافية في نسب الاستجابة، وتسمح للمقيم بتقدير مدى تمثيلية العينة للمجتمع الأصلي. كما شرح الباحث طريقة توزيع الأداة، والاعتبارات المتعلقة بجمعها، والإجراءات التي تم اتخاذها لضمان صدق الاستجابات، وهذا في حد ذاته ينعكس إيجاباً على درجة وضوح الخطوات. فالقارئ يدرك من خلال الطرح أن الباحث لم يتعامل مع البيانات باعتبارها مادة خام فقط، بل اتخذ مجموعة من الإجراءات التي تضمن موثوقيتها، مثل استبعاد الاستبانات غير المكتملة أو غير الصالحة.

ثانياً: تقييم وضوح الخطوات

2. وضوح المعالجة الأولية للبيانات (Data Cleaning)

على الرغم من أن الدراسة لم تُفرد قسماً كاملاً تحت عنوان "تنظيف البيانات"، فإن المتابعة الدقيقة للمنهج تشير إلى أن الباحث مارس فعلاً جزءاً مهماً من هذه العملية من خلال:

- استبعاد الاستبانات غير المكتملة.
 - مراجعة الإجابات للتأكد من صلاحيتها للتحليل.
 - التأكد من أن جميع المتغيرات قابلة للاستخدام الإحصائي.
- هذا الوضوح في التعامل الأولي مع البيانات يعكس قدرة الباحث على ضبط جودة البيانات قبل إدخالها إلى البرنامج الإحصائي، الأمر الذي يقلل من الأخطاء المحتملة في التحليل.

ثانياً: تقييم وضوح الخطوات

3. وضوح خطوات حساب الثبات والصدق

قام الباحث بتحديد إجراءات حساب الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقدم القيم الناتجة بوضوح. كما أوضح الباحث أن قيم الثبات جاءت مرتفعة، بما يعزز الاتساق الداخلي لفقرات الأداة. وقدم هذه الحسابات ضمن إطار مفاهيمي واضح، يشرح أهمية الثبات ودوره في ضمان مصداقية البيانات الناتجة.

إن وضوح التقرير الخاص بالثبات يعزز ثقة المقيم في صحة الخطوات التي قام بها الباحث قبل الانتقال إلى التحليلات الأساسية، لأن اتساق الأداة شرط أساسي قبل اختبار الفرضيات.

4. وضوح العرض الإحصائي للمتغيرات

اعتمد الباحث على تقديم الجداول الإحصائية للمتغيرات بشكل متسلسل وواضح. فقدم جدولاً لتوصيف أفراد العينة من حيث الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، ثم انتقل لاحقاً إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية الخاصة بمحاور القيادة التحويلية والأداء الوظيفي. وقدم تفسيراً لكل جدول، موضحاً ما تعنيه القيم الرقمية، ووجه الدلالة في كل منها.

ثانياً: تقييم وضوح الخطوات

5. وضوح خطوات اختبار الفرضيات

وهو أهم عناصر وضوح الإجراءات التحليلية، وقد تبين أن الباحث التزم بسلسلة من الخطوات المنهجية الدقيقة:

أ. البدء بتحديد الفرضية الأصلية أو الفرعية

قبل كل اختبار، يعرض الباحث نص الفرضية كما صيغت في الإطار المنهجي للدراسة، سواء كانت فرضية عامة تتعلق بأثر القيادة التحويلية مجتمعة، أو فرضيات جزئية تتعلق بأثر كل بُعد على الأداء الوظيفي. هذه الخطوة تعد جزءاً مهماً من الشفافية المنهجية.

ب. تحديد الاختبار الإحصائي المستخدم

أوضح الباحث بجلاء استخدامه لتحليل الارتباط والانحدار الخطي المتعدد، وذكر مبررات استخدام هذه الأساليب. هذا يتيح للقارئ فهماً واضحاً للمنطق التحليلي المستخدم.

ج. عرض النتائج الرقمية

يشمل ذلك: قيمة معامل الارتباط - قيمة معامل الانحدار - مستوى الدلالة الإحصائية - معامل التفسير (R^2).

كل هذه القيم جاءت مرتبة في جداول واضحة، تبرز كيفية الوصول إلى القرار النهائي للفرضية.

د. تفسير النتائج وربطها بالمعنى التحليلي

لم يكتفِ الباحث بعرض القيم الرقمية، بل فسرها وشرح ما تعنيه عملياً. فعلى سبيل المثال، أوضح الباحث أن ارتفاع قيمة R^2 (75.2%) يعني قدرة أبعاد القيادة

التحويلية على تفسير معظم التباين في الأداء الوظيفي، وهي دلالة قوية على فعالية القيادة التحويلية داخل المنظمة.

هذه الخطوة التفسيرية تزيد من وضوح التحليل وتعمقه، لأنها تمنح الأرقام سياقاً وظيفياً داخل بيئة العمل.

ثانياً: تقييم وضوح الخطوات

6. وضوح التسلسل المنطقي للتحليل

اتسمت الدراسة بدرجة عالية من الوضوح في تسلسل الخطوات، حيث بدأ الباحث بوصف المجتمع والعينة، ثم عرض التحليل الوصفي، ثم اختبارات الثبات، تلتها اختبارات الارتباط، ثم الانحدار، ثم تفسير النتائج، وأخيراً إدراج التوصيات. هذا التسلسل المتدرج والمتكامل يعزز قابلية فهم الدراسة، ويكشف عن التزام منهجي يربط كل خطوة بما قبلها وما بعدها.

7. وضوح الربط بين النتائج والخاتمة

أظهر الباحث وضوحاً كبيراً في الربط بين ما خرجت به النتائج الرقمية، وبين الاستنتاجات التي تضمنتها خاتمة الدراسة. فقد أوضح أن القيادة التحويلية تمارس دوراً ملموساً في رفع أداء الموظفين، وأن بعض أبعاد القيادة كانت أكثر تأثيراً من غيرها. وهذا الربط بين التحليل والاستنتاج يدعم وضوح الخطوات بشكل كبير.

8. وضوح لغة العرض ومهنية الأسلوب

امتازت لغة التحليل بالوضوح والدقة، سواء في استخدام المصطلحات الإحصائية، أو في صياغة التفسيرات. وقد جاءت اللغة خالية من الغموض، معتمدة على أسلوب مباشر، مهني، وأكاديمي، ما يعزز وضوح الخطوات التحليلية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

